فجاء إلى القاهرة وعرض عليه أن يكون في ديوان الإنشاء فلم يفعل وقال : لا تركت أولادي يقال لهم من بعدي : " والدكم خدم " . وعرض عليه أن يكون شاهد ديوان حسام الدين لاجين قبل السلطنة فلم يفعل .

قال كمال الدين جعفر الأدفوي : أخبرني الفقيه العدل حاتم بن النفيس الإسنائي أنه تحدث معه في شيء من مذهب الشيعة فحلف أنه يحب الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم قال : إلا أني أقدم علياً عليهم .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ووفاته سنة ست وسبعمائة .

ومن شعره : من السريع .

رأيت كرماً ذاوياً ذابلاً ... وربعه من بعد خصب محيل .

فقلت إذ عاينته ميتاً ... لا غرو أن شقت عليه النخيل .

ومنه : من الرمل .

كيف لا يحلو غرامي وافتضاحي ... وأنا بين غبوقٍ واصطباح .

مع رشيق القد معسول اللمى ... أسمرٍ فاق على سمر الرماح .

جوهري الثغر ينحو عجبا ... رفع المرضى لتعليل الصحاح .

نصب الهجر على تمييزه ... وابتدا بالصد جداً في مزاح .

فلهذا صار أمري خبراً ... شاع في الآفاق بالقول الصراح .

يا أهيل الحي من نجدٍ عسى ... تجبروا قلب أسيرٍ من جراح .

لم خفضتم حال صبٍّ جازمٍ ... ماله نحو حماكم من براح .

ليس يصغي قول واشٍ سمعه ... فعلى ماذا سمعتم قول لاح .

ومحوتم اسمه من وصلكم ... وهو في رسم هواكم غير صاح .

فلئن أفرطتم في هجره ... ورأيتم بعده عين الصلاح .

فهو لاجٍ لأولي آل العبا ... معدن الإحسان طراً والسماح .

قلدوا أمراً عظيماً شأنه ... فهو في أعناقهم مثل الوشاح .

أمناء ا في السر الذي ... عجزت عن حمله أهل الصلاح .

هم مصابيح الدجى عند السرى ... وهم أسد الشرى عند الكفاح .

أبو النجيب الخراساني .

الحسن بن مهدي أبو النجيب العلوي الخراساني من أعيان الفقهاء .

ذكره القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن سكرة في مشيخته وقال : لقيته ببغداد قدمها وعلقت عنه شيئاً من كلامه إلا أن عبارته لم تكن بذاك وناظر الشاشي ببغداد .

ابن مهيار الديلمي .

الحسن بن مهيار بن مرزويه الشاعر ابن الشاعر . ذكره الباخرزي في دمية القصر وأورد له : من الرمل .

يا نسيم الريح من كاظمةٍ ... شد ما هجت البكا والبرحا .

الصبا إن كان لا بد الصبا ... إنها كانت لقلبي أروحا .

يا نداماي بسلعٍ هل أرى ... ذلك المغبق والمصطبحا .

اذكرونا ذكرنا عهدكم ... رب ذكرى قربت من نزحا .

اذكروا صباً إذا غنى بكم ... شرب الدمع ورد القدحا .

قلت : كذا أورده الباخرزي وقال : أنشدني الأديب سلمان النهرواني له . والصحيح أن هذا الشعر من قصيدة لأبيه مهيار وأولها : من الرمل .

من عذيري يوم شرقي الحمى ... من هوىً جد بقلبي مزحا .

نظرةٌ عارت فعادت حسرةً ... قتل الرامي بها من جرحا .

وهذه القصيدة كتبها مهيار إلى أبي المعمر بن الموفق في يوم النوروز سنة أربع عشرة وأربعمائة .

أبو محمد النوبختي .

الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي ابن أخت أبي سهل إسماعيل ابن علي بن نوبخت .

كان متكلماً فيلسوفاً فاضلاً على مذهب الشيعة وكان جماعةً للكتب نسخ بخطه شيئاً كثيراً .

وله مصنفات وتواليف في الكلام والفلسفة منها : كتاب الآراء والديانات والرد على أصحاب التناسخ والتوحيد وحدوث العالم واختصار الكون والفساد لأرسطو والاحتجاج لمعمر بن عبادة ونصرة مذهبه وكتاب الإمامة - ولم يتم .

الأشيب : .

الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل مرة وحمص مرة وطبرستان . توفي بالري سنة تسع ومائتين . وروى له الجماعة .

النصري .

الحسن بن ميمون النصري - بالنون أحد بني نصر بن قعين بن طريف . روى عنه محمد بن النطاح وكان أخبارياً عارفاً .

ذكره محمد بن إسحاق وقال : له من الكتب : كتاب الدولة كتاب المآثر .

أبو المعالي الكاغدي